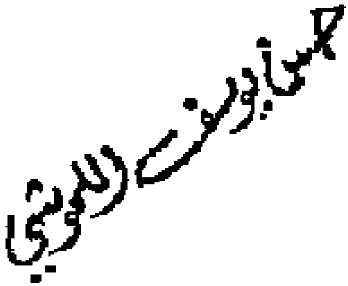
أشجان هذا الزمان

شعر



عبد الحميد بطاو

مجلس الثقافة العام



أشجان هذا الزمان

أشجان هذا الزمان

شعــر

عبدالحميد بطاو

الناشر

مجلس الثقافة العام

اســـم الكـتـاب	أشجان هذا الزمان (شعر)
اســـم المؤلــف	عبدالحميد بطاو
سنــة النــشــر	2010 م
رقــم الإيــداع	313 / 2008 م (دار الكتب الوطنية)
الـترقيم الـدولي	978 - 9959 - 38 - 830 - 8
تـصميم الـغـلاف	علي العباني
لــوحــة الغلاف	عادل جريوع
التنفـيذ الفنــي	دار قـــباء الحديثة - القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فـرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فـرع بنغـازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca

الإهـــداء

إلى أحفادي الأكثر من عشرين حفيدًا أهدي كل أشعاري هذه، ليعرف كل منهم أنه ثمرة في شجرة طيبة جذعها ثابت وفرعها في السماء.

الشاعـر

هذا أنا

قال لي :

حينما يستبدُّ بك الهمُّ

حين يحاصرك الحسُّ بالغبن

كيف تُراكَ تُفكِّرْ ...؟

حين تأتي الرياحُ

بغيرِ الذي تشتهي

وتهزُّ العواصفُ كل الذي في يدك

تشدُّ عليه فلا يتبعثرْ

حين يُبدي لكَ الدهرُ وجهاً عبوساً وتنهالُ
كلُّ صنوفِ المآسي عليكَ
فتضحك منها
ولا تتأثرْ ..
إنما لي سؤالٌ
وأعرف أنك سوف تُجيب عليه
لأنك ما كنت يوماً مقصِّرْ ...
كيف لازلت تحيا
وأنت تواجه زيف الحياة
وعسف الطغاةِ
وتمضي إلى ما تريد
بهذا الثبات ولا تتعثَّر ...؟

كيف لازلت تحيا

وأنت تُساق على الرَّغم منك

لهذي الخيارات رغم تعاستها

ثم تُوقن

أنك تملك مقدرة الاختيار

ولست على الأمر مُجبر ...؟

كيف لازلت تحيا

وقد جفَّ

كل الذي فيك

من هول هذا النَّزيف

وصرت كأنك عودٌ تيبَّسَ

لكنه ما انحنى أو تكسَّر ...؟

قلت :

إني أُردِّد في لحظة الصَّحوِ

حين يُداهمني الظلم :

(اللّه أكبر)

في 15 – 3 – 2001

درنـــة

(إنها المسرح الذي احتضن براءة طفولتي ، وشـــهد خـــصوبة ورعونة شبابي، وتذبل الآن في كواليسه المعتمة أمنياتي ، التي عصفت بها هذه الكهولة المبكرة التي اجتاحت روحي فيبست في جفاف خريفها طموحاتي وأحلامي، إنها مدينتي التي نزفت فـــي عشقها أيام عمري كله).

يُخصب الشِّعر فيها

وترقص من نشوةِ الصَّحوِ

عند سفوحِ الجبالِ

فروعُ القرنفل والياسمين

يغرق البحر في صمته

تشرئبُّ الشواطئ نحو البساتين

تستنشق العطر

في نسمات المساءْ

يطلع البدر من أُفق اللّيلِ

يسكبُ فضّة أضوائه

في سكون الجنائن

يسري كما الحلم

في لجّةِ الليل

مبتسماً مفعماً بالحنينْ

يتمازج في صمتها المتوجِّس

صوت خرير السَّواقي

وصوت اصطفاق فروع النَّخيلِ

وهمس النَّسيم العليلِ

وشدو البلابل في روضها

تلك درنة

فاتنة الليل والبحر

والعطر والسِّحر

ليس من السّهَلِ يا صاحبي وصفها ..!

فهي فوق احتمال التَّخيُّلِ

كالحلم العذب في أَعين الحالمين

❖ ❖ ❖

يُبدع الفكر فيها

وتزهر في خاطري

ألفُ ملحمةٍ كُتبت في هواها

جالساً قُرب شلالها

أستعيد معَ اللّيل أحلامها ورؤاها

وصفها يشعل الشوق

في قلب من لم يُشاهدْ رُباها

يحضن الجبل الصُّلب

باللّين واللُّطف أكتافها

يغسل البحر بالشّوق

عند رمال الشواطئ أقدامها

يسكر العطر

من عبق أنفاسها

فهي جزءٌ من الصخرِ

جزءٌ من البحرِ

كل من العطر والخصب والانتشاءْ

واشتعال الحنينْ

❖ ❖ ❖

يُزهر الحلم فيها

وفي الليل تُشعل كل قناديلها الزّاهية

خُرافيّةٌ صورةُ الليلِ فيها

ستذهلُ

حين تطل من الجبل المشرئبِّ عليها

وقد سفح البحر

أضواءها فوق صفحته

وانتشى يشرب العطر

من شرفات البيوت

التي سُيِّجت بفروع القرنفل والياسمينْ

❖ ❖ ❖

ينتشي الصَّب فيها

وتفعم بالشَّوقِ

حين يداعبُ أشجانَ قلبكَ

عزفٌ لمزمار صبٍّ حزين

وتخضلُّ بين مواويلها كلمات الغناءْ

وصوت المغنيِّ

يُداعب أوتاره

عبر صمت المساءْ

بأغنية ذاب فيها عتاباً

وشوقاً

وذاب بكاءْ

(رجيتك وطال رجاي

انسيتك اللّه غالب عليًّا)

يخلد اللحن فيها

وتشدو بطيب هواها البلابل

يرقصُ الجبلُ الصَّلبُ

مُتَّشحاً بعناقيد أعنابها الدَّانيهْ

يلهث البحر

من شدَّة الشوق

حين تُداعبه النسمة الحانيه

إيهٍ

يا درنتي الغالية

إيهٍ

يا دوحةً بالمنى زاهيهْ.

في 19 ــ 7 ــ 1982 ف

يا للذكرى

لا زلت أعيش على ماضيكْ

أسترجع وهج التذكارات

الرائعة الحلوة

بهجة ذاك الأمس

المفعم بالرَّوعة والتحنانْ

تُزهر في ذاكرتي لحظات زمانْ

لحظة أن لاقيتك أوَّل مرَّه

تحضرني رفّة رمشيك

كأجنحة الطَّيْرِ المذعورْ
تتردَّد في سمعي
همستك
المنزوعة
من أعماق الخجل الدَّاهمْ
من أنت ..؟
ومن أين أتيت إليَّ
وكيف ..؟
فأحسُّ كأن يداً حانيةً
تمسح عنِّي سأم العمرْ
وأنا أحضن كفَّك
ما بين يديَّ

كعصفور مقرورْ

تشتعل بذهني الصَّحَوهْ

وتهزُّ النشوةُ كلَّ كياني

ويعود الصَّوتُ الهامس

ينساب بوجداني

من أنت ..؟

ومن أين أتيت إليَّ

وكيف ...؟

فأقول

أنا يا سيدتي

لكنِّي أحسُّ الصوتَ يروحْ

تتزاحمُ في حلقي الكلماتُ

تسدُّ علىَّ طريقَ البوحْ

تزدادُ الروعةُ فيِ لقيانا

حين يغالبنا التعبير

كنه الأشياءِ

يظل مثيراً

حين يكون بلا تفسيرْ

في 27 ـ 4 ـ 1972

خيّاميَّه

أَعطني المزمار

أو دعني أُغنيّ

فلقد ساءَ بهذا الدَّهر ظنِّي

بهتت أضواءُ هذا اللَّيل

واجتاح الكرى

عينَ من جدَّدَ في قلبي تباريحَ الهوى

آهٍ ما عدت أرى

آهٍ من سُكري ومن صحوي

ومن طول النَّوى

ضاع في عتمةِ هذا الليلِ

إشعاعُ رجانا

واختفت في عاصف الخيبة

أنسام التمنِّي

فلذا دعني

على إيقاع أَحزاني أُغنِّي

❖ ❖ ❖

أَعطني المزمار

أو دعني على لحن الشَّجى

أفتضُّ قلبي وأغنِّي

ربما ينزاحُ هذا الهمُّ عنِّي

ربما تأنسُ

في وحشةِ ليلِ العمرِ روحي

ربما تهدأ في نشوةِ هذا السُّكرِ

أوجاعُ جروحي

فلقد أثقلَ هذا الدرب

بالوحلِ الذي فيه خطانا

وتوسَّلنا لمن نعشقه

فازدرى ذلّتنا

ثم جفانا

فشربنا المرَّ حتى مُنتهاهْ

فلذا

أُبصرُ في قنينةِ الخمرِ التي تقتلني

ما لا تراهْ

أَعطني الكأسَ

فقد ملَّت منَ الصمتِ الشِّفاهْ

وتهادي قمرُ الليلِ على كفٍّ الإلهْ

واختلسنا الفرحَ المفجوعَ

من بؤسِ الحياهْ

وبكى الحزن على أحزاننا حتى نعانا

حزننا عمرٌ

وعمر المرءِ إن طال اكتملْ

❖ ❖ ❖

أَعطني الكأس

وغنِّنِي لماذا

نهدرُ العمرَ على أعتابِ

هذا الزَّمنِ النخَّاس

لا نأمل عتقاً أو بصيصاً من أملْ

تفقد البهجة حسَّ الفرح

المخنوق في صمغ الملَلْ

توغل الغربة في إحساسنا

ونرى من رعبنا الديك جملْ

ضقت ذرعاً بحياتي كلها

وبما كان وما لا يحتمل

ضقت ذرعاً بلماذا ...

ومتى..... كيف

وهل ...؟

يركض العمر إلى الموت

وللُّغز الذي نحياهُ حلْ

في 9 ــ 11 ــ 1983

موشَّح

لم يعلِّمني الجفا طول جفاكِ

لا .. ولا هجرك لي رغم هواكِ

أنا إذْ أحببتُ أحببت الهوى

طائر رفرف في صفو سماكِ

❖ ❖ ❖

كنتِ لي روضاً وزهراً وشذى

يورق الجدب على وهم لقاكِ

كنتِ لحناً يستبي كل الدنا

يرقص القلب على وقع خطاكِ

كنتِ لي صحواً و فجراً من ضياء

أسلك الدرب على نور سناكِ

كنت كالورد وقد كنت الندَّى

وذوى الورد فيا طول شقاكِ

❖ ❖ ❖

بدَّلتِ بالوصلِ الجفاء

لذا جفوتك

ووجدت في هجري العزاء

وقد سلوتكِ

❖ ❖ ❖

كفكفِ الدَّمعةَ يا قلبي لنمضي

ضاعَ حبُّ العمرِ لا تبكِ عليه

إنما الحبُّ إذا أبكاك ذَلّْ

لست قلبي إن تكن تسعى إليه

❖ ❖ ❖

فالذي كنت تصافيه ويجفو

لم يعد لي الآن ما أرجوه فيه

والذي كنت على غدره تغضي

أصبح الغدر كأظفار يديه ...!

في 13 ـ 5 ـ 1974

ماذا لولاك

رَعشةُ كفِّك

رَفَّةُ رمشك

حين لقانا

همسة إسمك

بسمة ثغرك

صحو هوانا

هي أجمل ما في دنيانا

هي أروع كل حكايانا

❖ ❖ ❖

ماذا في سأمِ العمر

سوى عينيك

المشرقتين

شموساً في غبشِ الأيام

ماذا لولاك

ولولا الحب

ووعد البهجة والأحلام

يختلج بقلبي شوق البوح

وصمت الرَّهبة يتكلَّمْ

يزداد وجودك تأكيداً

وأنا لا أفتأ أتوهَّمْ

كُفّي التحديق

لكي تُسعفني الجرأةُ

نحوكِ أتقدَّمْ

هاتي كفَّيك وشدِّيني

كي أُوقن أني لا أحلم ..!

❖ ❖ ❖

يا قلبي

يا أشواقي

يا كل العشَّاق المحرومين

يا وحشة هذا العصر

و(سيزيف) القرن العشرين

عبثاً ترفع تلك الصخرة

نحو القمَّة دون معين

عبثاً إرهاقك واسترقاقك

في هذا الزمن العنِّينْ

ولديك يقين

لا شيء سيبقى من صورتك الحلوة

غير بقايا طين

فلماذا

تترك أيامك

تذهب من بين أصابع كفٍّ القدرِ

كحفنة ماءْ

لتضيع هباءْ

من غير نديمٍ

يستسقيكَ رضابَ الحبْ

من غير أليف

يؤنسُ وحشة هذا الدرب

لنواجِهَ هذا الزمنَ الصَّعبْ

فلتتشابكْ حتى فوقَ اللهبِ يدانا

ولنهمسْ

في أذنِ اللّيلِ حكايانا

في 17 ـ 6 ـ 1974

لحظة سأم

(كنت يومها في عتمة الزنزانة، وفي ليلـــة مـــن ليـــالي الأرق والقلق شعرت ليلتها بقتامة ظلام ليل السجون ورهبة غيب الأيام فاقشعرَّ كلٌّ جسدي من إحساسٍ داهم بالغربة والوحشة وكـــادت أن تختنق روحي من سأم ورتابة الحياة)

سأمٌ كالعنكب

تلتفُّ خيوطه

حول شراييني المصلوبه

وحياتي مللٌ يدفع للغثيانْ

تتزاحم عبر قتامة هذا الليل

وجوهٌ مقلوبه

تتضح بالزُّور وبالبهتان

وضبابٌ يملأُ فكري ورطوبه

كبصاق التبغ الأصفر

يبصقه كهلٌ غضبان

واللَّيلْ

اللَّيلُ ... اللَّيلُ ... اللَّيلْ

شللٌ يمتد على الأزمان

شللٌ يقتاتُ بأعصابي

يتمعَّنُ يُوغل كالسرطانْ

وفؤادي قد شلَّ فؤادي

يتثاءب في صدري سأمان

والغربةُ

ما أنكى الغربة

غربة إحساس الإنسان

ما أقسى

أن تمضي لتروى

وتعود من المنهل ظمآنْ

ما أصعب

أن تكتم شكواك

وأنت تفيض بك الأشجان

ما أوحشَ

إحساسَك بالوحدةِ

حين يحاصرُكَ الخلاّن

قاسية أيام الدنيا

مرعبةٌ أوهام الفنَّان

والموت الغامض يُقلقني

واللحَّد وآخرة الأكوان

صحوي مأساتي

ووجودي

كخطابٍ ليس له عنوان

1968 - 2 - 10

ذات روعة

في أولِ اللّقاءِ ما انتبهت

حين التقينا ذلك المساء

حَيَّيتني

خجلت

حدَّثتني النَّفس

قلتْ :

امرأة كسائر النِّساءْ

❖ ❖ ❖

جلست ذات صدفةٍ
بجانبي كأي أصدقاء
أغراك ذلك الصَّمت العميق
روعة المكان
فابتدأتِ البوحَ
عن جميع ما لديك من أشياءْ
عن حزنِكِ العميقَ
عن أيامك الباردة الخواءْ
عن وحشة الإحساس بالغربة
في زماننا .. عن خيبة الرجاءْ
عن رهبة الموت الذي لابدَّ منه
عن إحساسنا

برهبة الدخول في عوالم الفناء

وشدَّني إليك

صوتك الملوَّعُ الأصداء

كالناي في مراسم الحدادِ

كاختلاجة البكاء

ولم أكن نظرت في عينيك حينها

لأنني خجلت

وحدَّثتني النفسُ عنكِ

حذَّرتني

قلت :

امرأةٌ كسائرِ النساء

❖ ❖ ❖

وقفتِ ذاتَ روعةٍ قُبَالتي

ولم يعدْ مفرْ

حدَّقتُ في عينيكِ مرغماً

همستُ شيئاً مبهماً

سيدتي

عفواً أريدُ أن أمُرْ

وواجهتني روعة الدنيا بعينيك

ولم يعد يجدي الثبات والحذر

سيدتي

أنا ... أنا ... كذا ... سُدى

لم أدرِ حينها ما قلتْ

تعثَّرَ الكلامُ في طريقه إليكِ

حيث إنني ذُهلتْ

ولم تعودي امرأةً كسائرِ النساءْ

❖ ❖ ❖

عيناكِ حينما حدَّقتُ فيهما

رأيت روعةَ المساءِ

في ذاتِ صيفٍ

والنجومُ تبعثُ الضياء

على سكونِ الماء

بعد أن ترعشه نسائم الهواء

عيناكِ روعةٌ تُذهلني

وصحوةٌ تُشعلني

ولحظة انتشاء

فحينما حدَّقت فيها

أحسستُ أن قلبي

يبدأ الرحيل يُفردُ الشِّراعْ

ويرفضُ

المرافئ التي تمدُّ نحوَهُ حبَالَهَا

مكابراً

ويعشقُ الضَّياعْ

في 24 - 2 - 1985

عرفان

(إلى زوجتي في عيد زواجنا الثلاثين ...)

ثلاثون عاماً

وأنتِ إلى جانبي

تحضنين الأماني وتبتسمين

كأن جميع النهارات عيدْ

ثلاثون عاماً

ولم يعرفِ اليأس قلبك

رغم الجفاف المحيط بنا

ويجسِّد حلمك بالخصبِ

في كل عامٍ وليداً جديدْ

ثلاثون عاماً

وأنت تقولين

للبيت ربٌّ

وللطفل رزقٌ

وللصبر عزمٌ يفلُّ الحديد ..

ثلاثون عاماً

وها نحن

يا روعة العمر

لم نتخاذل

عبر الزمان المرير

ولم نفقدِ الخصبَ والدفء

رغم الجفاف الذي حولنا

وتراكم هذا الجليدْ ..؟!

في 30 ـ يناير ـ 1999

مات نزار

(في لقاءٍ معه بإحدى الفضائيَّات العربية علَّق على وفــــاة الشاعر (محمد مهدي الجواهري) قائلاً :

" موت الشاعر كارثة ، إنها بمثابة سقوط كوكبٍ أو دمار كونٍ بكامله "، وها قد مات نزار قباني نفسه فأي صقيعٍ سنعانيه بعده...!؟

فجأةً

ضاقَ فضاءُ الدُّنيا الرَّحبْ

ذبلت كل ورود الشَّام

يبست كل بساتين الغوطةِ

جفَّ الماء ببردي

ساد الجدب

فقدت كل نساء الدُّنيا زينتها

انشرخت كل مراياها

وانكسرت قارورات العطرْ

تجعَّد شعر الغجريَّات

وما عادت تغري بالحب

مالت كرءوس المشنوقين

على الأغصان الأزهارْ

فقد الكون عبير العطر

حفيف الورق

نسيم الصُّبح

صدى الألحانِ

وصار العود بلا أوتارْ

❖ ❖ ❖

فَجأه

بهتت وامتزجت ألوان الطّيفْ

جفَّ ندى الصُّبح

على أوراق الورد

انكمش البُرعم لم يتفتَّح

والتهبت نسمات الصيَّفْ

صُلبت كل طيور الدنيا

فوق سكون الأُفق المعتم

ما عاد هنالك أجنحة وحفيفْ

غرقت في لجّة صمت الموتِ

مناجاة العشّاق

وفقد الحب وليفاً أي وليف

جفّت سُحُبُ سمَاءِ اللّه

فما عادَ هنالكَ أمطارْ

صارَ الخصبُ بوارْ

❖ ❖ ❖

فجأة

زادت عتمة ليل الكون

وساد الدنيا

حسٌّ طاغٍ بالإخفاقْ

ماتت كلمات العشق الدّافئة

وصارت جثثاً متفسِّخَةً

تسَّاقط من بين شفاه العشاق

فقد الصبح تنفُّس عشب الأرض

ووهج الصحوة لحظات الإشراق

احتجب القمر وراء الأُفقِ

وشدَّ إليه نجوم اللَّيل

فصار الليل بلا أنوار

فتساءلتُ :

ترى ماذا حدث لهذا الكون ؟

وكيف تموت الروعة فيه لهذا الحدِّ ..؟

فقالوا : أو لم تعلم

مات نزار ..؟!

❖ ❖ ❖

مات العاشق

حتى آخر نبضة عشقٍ في الشِّريانْ

مات المقبل نحو الدنيا

حتى صارت كل الدنيا له عنوانْ

مات الإنسانُ الإنسانْ ..

مات اللَّون بموت نزار

فصار الرسم بلا ألوان

مات اللحن بموت نزار

وسكتت قارئة الفنجان

مات العشق بموت نزار

فكيف يُعاش العشق الآن

من سيجسِّدُ شوقَ الغائب

حين يُحاصرهُ الحرمان

همس الحائر

صخب الثائر

صوت الخطو على المشوار

كل الدنيا صارت مأتم

حين تأكّدَ موتُ نزار

في 24 ـ 6 ـ 1998

أشجان هذا الزَّمان

(كان لي صديق تهزُّه فجأة رعشة قوية يصطفق معهـــا جسده كله وتصطك أسنانه من الرهبة

وحينما أسأله : ما بك ...؟

يجيبني وهو يحدق حوله في ذعر: " أحسُّ بخوفٍ رهيب لا أعرف له سبباً مقنعاً ".

إِسمع أرجوك

فقلبي امتلأ إلى آخره

وضاق .. اختنق من الكتمانْ

إِسمع أرجوك

فليس هنالك في الدُّنيا

أروع من صاحب

يُصغي إليك

وأنت تبوح إليه

بما في قلبك من أشجان

إِسمع أرجوك

فقد غرَّبنا هذا العصر

اتَّسَع الشرخ

الفاصل بين قلوب الناس

وزادت أسباب الهجرانْ

صار الواحد منَّا

يركض كالمجنون

ويصرخ كالمطعون

ويبحث كالمذعور

بكل مكان

في داخله عن الإنسانْ

صار العمر لهيب محارقْ

صار الناس بيادقْ

صرنا نقفل باب البيت

بوجه الطارقْ

نطفئ أضواء الغرف

ونجلس نلهث في العتمةِ

نتوجَّس من همس الجيرانْ

نشعر بالوحدةِ

رغم زحام النَّاس

وصخب الشارع والحاراتْ

نتلفَّت في ذعرٍ

لا ندري

من أين ...؟

وكيف ستأتينا الطَّعنات ...؟

قلقٌ يغتال صفاء العمر

كأن هنالك

شيئاً موجوداً نهرب منه

شيئاً مفقوداً نبحث عنه

شيئاً في الدَّاخل

أو في الخارج

يُرعبنا

لا ندرك كُنهه

يتوغّل فينا عبر فراغ القلب

الخوف

وعدم الاطمئنانْ

إسمع أرجوك

فقد مزّقت ستائر هذا الصّمتِ

انفلت لسان القلب

وضاعت بوصلة الرُّبانْ

فإلامَ نسفح كل العمر

بهذا البحر وليس هنالك من شطآن ؟!

وإلامَ ليس هنالك أمانُ ؟!

إلامَ ليس هنالك أمانْ ؟!

في 10 ـ 8 ـ 2002

المهرُ... ولُجم الخوف

(إلى الذين يجلسون على هامش الحياة صابرين مستسلمين لأقدارهم ، لا يفعلون شيئاً ولا يتفاعلون مع أحداث حياتهم وقد فقدوا الأمل في كل شيء ، ولكنهم مسكونون دائماً بحلم أن تحدث معجزة إلهيَّة أو كارثة كونية تفجر هذا السكون وتُبدِّد هذه الرتابة ، التي قتلت كل طموحهم وضيَّعت الدفء من أيامهم ...)

❖ ❖ ❖

تحضرني في لحظات الصحو الغيبوبيِّ

لحظات الفكر المتوهِّج

والقلق الخلّاق

لمحات تجلٍّ

أسمع فيها

نبضَ شرايينِ الأرضِ المُوجعَ

في سنواتِ الجدبْ

وأرى عضلات الجبل الصُّوانيَّةَ

تتقلَّص من وجع الميلادِ

وأُبصرُ مدَّ وجزرَ البحر

يموجُ كماءِ الطلقْ

أتساءل

وأنا أتأمَّل عمقَ الرحمِ الكونيّ

المشرع

في وجه الجيل المفجوع المفلسِ

حتى العظم

ماذا ...

بعد مُخاضك هذا ...؟

سوف يطلُّ علينا منك ...؟

هل طفلٌ

أم بهجة فجر يتنفّس عبقاً

أم حزمة أسلحةٍ

أو موت ...؟

يَصهرني

شوق الفعل المخصب

أصرخ ملء الصوتْ

يا فتية هذا الجيل

الهارب من لحظات الصَّحوِ

النابض بالتفجير

انفجروا

لا تنتظروا

فالمهدي

لن يأتيكم هذا العامَ

وأبداً

لن يأتي

مهديكم فيكم

يُضنيهِ الوجدُ إلى السَّيف

الموشكِ أن يصدأَ في غمدِه

يحرقُهُ الشوقُ لمهرٍ
يربضُ فوقَ جبالِ الرفض
يشدُّ إليهِ لجامَ الخوف
آهٍ ... لو تُقطع لجمُ الخوف
آهٍ ... لو يُسرج هذا المهر
ويشهر سيفْ ..!!

في 29 ـ 5 ـ 1974

باللـيِّ جابت

حين انطويت صامتاً

وكنت قد قلت الذي لابد أن يقالُ

فاختفت وسط زحام الزيفِ

كلمتي وما أصابتْ ...

حين سعيت جاهداً نحو الحقيقة

التي أطلَّت مثل شمس الظهر

ثم فجأةً تميَّعت وغابت

حين شعرت أن هذه المرارة

التي كانت تُعينني على المواجهات

ذابتْ

حين رأيت لحيتي

من هول هذه المفارقات

شابتْ

إيَّاك أن تلومني

إذا رأيتني انطويت صامتاً

وقلت : " باللّي جابت ..!" [1]

في 15 ـ 11 ـ 2000

(1) مثل ليبي يقال للتوقُّف عنِ المحاولاتِ غير المجدية.

تركيبات

حينما يُخلط الظُّلم بالصَّبرِ

يمتزجانِ

فينتج محلولُ صمتْ

حينما يُخلط

الصَّمت بالحلم

يمتزجان

فينتج محلول كبتْ

حينما يُخلط

الكبت بالغيظِ

يمتزجانِ

فَتَحدثُ

زلزلةٌ دون صوتْ

حينها

أدركَ الكيميائىُّ

أن التفجُّرَ صار وشيكاً

فناشدني

كي يُبرئَ ذِمَّته

أن أُريق المحاليل

قبل تفاعلها

أن أُمزّق

كل الذي قد كتبت

غير أني عجزت

غير أني عجزت

في 23-10-2000

من أقوال يهوذا

قال تعالى ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ صدق الله العظيم،

سورة المائدة (115)

لا تفتحوا عليه باب سجنه

لا تسألوه لا تدوّنوا المحاضر

لأنه لن يستجيب مهما تفعلوا

ولن يساير

وأنه معاندٌ مكابر

يشدُّ حوله غلالةً من الغموضِ
يرفض الوضوح والحوارْ
لولا ابتسامةٌ سافرةٌ على شفاهه
تُربكني
لقلت إنه جزءٌ من الجدارْ
لا تطلقوا سراحه
لا تفتحوا الزّنزانه
لأنني قتلت ألف مرةٍ
لكي تشمله الإدانه
ركضت خلفه
كأي مسخ راصداً خُطاه
يُربكني إذا التقت عيوننا

ويستفزُّني بزهوه اللعين
حين يدري أنني أراه
وحينما قصدته
راوغني بحسن نيَّةٍ
لكنه ما لاذَ بالفرارْ
كان على انتظارْ
وحينما فاجأته
وجدته يغزلُ حبل الصَّمتْ
تطلّ من شفاهه
ابتسامة تُقلقني
يومئُ للماضين في دروب الموت
وها أنا أحضرته

وقد أقفلت خلفه الأبوابْ

وحينما سألته

ألا تريدُ

أن تقول شيئاً أي شيء

كي تخفَّ عنك وطأة العذابْ

واجهني ببسمةٍ كخفقة البرقِ

وجاء صوته كالرَّعد كالزلزال

اغفر له اللّهم

إنه يُحاول المحال ..!

1978-4-14

ازدواجيَّة

هذا زمنٌ

يملك فيه الواحد منَّا

أن ينقسم إلى جزئين

جزءٌ

يقتسم مع السُّراقِ غنائمهم

والجزء الآخر

يبحث بين العسس عن السُّراقِ

وفي نفس الحينْ

البعض يحسُّ بحرجٍ

لكن أبداً لا يتراجع

يعرف أن الفرصة

لا تأتي في كل الأحيان

وأن الوقت كما السيف القاطع

ومع الزَّمن الناس سينسونْ

هذا زمنٌ

نبتت فيه لبعض الناس

كما بعض الحشرات قرون

تتحرَّك تلقائياً

في تركيزٍ مُتقن

مثل (الإريال)

حين يكون

هنالك (بثٌّ) مضمون

في 9-5-2003

بعض الصَّمت

(ما من اللّي في القلب   بادت وما شاكى بها)

" من تراث البادية الليبيَّة "

وأقول لقلبي زد صمتاً

واجتنب النَّوحْ

اكتم آلامك في داخلك

وحاذر أن يُغريك البوح

حاول أن تُتقن فنَّ الصَّمت

وأنت تفيض بك الأشجانْ

حاول أن تضحك

رغم البُّؤس

لكي لا تقتلك الأحزان

وتعلَّم كيف تُدارى الهمَّ

وتُبدع في ظلّ الحرمانْ

وابتلع المرَّ بكأس الزَّمن

ولا تهتزَّ كما السَّكرانْ

وابتسم الآنَ

وحاذر أن يُغريَكَ البوحْ

ابتسم الآنَ

وحاذر أن تختنق الرُّوحْ

وارقص

أرقص

في زحمةِ هذا الزَّيف

كرقصاتِ الطَّير المذبوحْ

نسيان

جاءنى

يتباكى على الشَّعبِ

من سارقيه

وهو يهتزُّ من غضب

ويلوّح منفعلاً بيديه

قال لي:

هل تطيق السُّكوت

على هؤلاءِ الجماعه

بعد أن سخّروا كل شيء لصالحهم

سرقوا لقمة العيش من فمنا

جعلونا نعاني المجاعه

كان لا بد للشعب

أن يرفض الظلم

أن يفضح المستغلَّ

بكل شجاعه

بعد حينٍ

أتيت لهذا الذي كان يبكي

وقد صار في موقعٍ

فيه مغنمةٌ واستطاعه

صار ضمن البضاعه

قلت :

كيف ترى الوضع....؟

كيف تُراك تعالج

ما كنت تذكره من بشاعه...؟

قال لي:

وهو يهتزُّ من طربٍ

ويهشُّ على وجهه

بطراً بيديه

إنَّ ما كنت أحسبه واقعاً

ليس ثمَّة أي دليلٍ عليه

وعلى كل حالٍ

وكي تستقيم الأُمور

وتمضي المصالح بين الجميع

على الشعب

أن يُحسن الظّن في حاكميه

قلت (حَيْه ..!) [1]

في 18-3-2002

---

(1) حيه – كلمة تقال عند الألم والفجيعة .

يا ليل

يا ليل
سيجئُ صبحٌ
رغم عتمتك المريبه
وستشرق الشمس الحبيبه
تتنفّسُ الأعشابُ
في الضوءِ الدفـيء
وتستفزُّ بصحوها
الأرض الخصيبه
ويعود للصوت الصَّدى

وستنفض الأطيارُ

أجنحة مبللّةً

بما سكب النَّدى

وتهبُّ

تبحث عن معائشها

وترقص في المدى

جذلانةً

رغم الجوارح

والبنادق والمصائدْ

فعلامَ يا قلبي تكابد

وعلَى مَ نزفك لا يكفُّ

وقد ملأتَ بِهِ الجرائد..!؟

2005-7-9

تأويلْ

قـــال تعالـــى ﴿ قَالَ هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ سورة الكهف الآية (78)

فهؤلاء الواقفون حول العرش
بالسلاح والعتاد هم كتائب الحرسْ
وهؤلاء المختفون في الظلالِ
يرصدون كل شهقة
وكل خفقةٍ لكل قلبٍ

يشحذون في المدى آذانهم

هم العسَسْ

وهؤلاء المترفون المتخمون

هم كما يقال

مربط الفرس

وهؤلاء الموثقون بالقيودِ

في غياهب السُّجونِ

كلهم قد حاولوا ربط الجرس

وهذه الهياكل الهزيلة

التي تراها عند كل عتمةٍ

هم الرُّعاع الفقراء

بعد أن تآلفوا مع الذِّلَّة

واستكانوا للخرس

وهؤلاء الصّبية الصّغارُ

قلت من فجيعتي

همُ الرّهان سيدي

فقال هامساً :

سيسلبونَ منكَ الحسّ

في 19-4-2002

بضاعةٌ كاسدةٌ

(إلى الصديق الشاعر " على اللافي "

الذي يدير مكتبة لبيع الكتب)

في الصُّبح

فتح المكتبةَ

ولمعَّ كل زجاج (الفترينات)

وأحسن عرض الكتَبِ

استرجع عمق كساد الأمس

فداهمه الإحباط

تفاءلَ خيراً

قال:

اللّه مُعينْ

في اللَّيلْ

اكتشف فراغ الدُّرج

جفاف الحلق

مرار الرّيق

لأنه كان

طوال اليوم

يُفلسف بؤس الناس

وينسى بؤسه

وهو يمدُّ بحرجٍ

كل مبيع اليوم

لسيل الشحاذين

في 3-1-2004

عرش الموت

(إلى روح صديقي الفنَّان " صلاح المصري "
الذي وجدته زوجته ذات صباح حزين مَيِّتاً على كرسيُّه)

مات على الكرسيّ
كما قد مات فوق عرشه
سليمان النبيّ
وكان صاحبي
لا يملك القصور والتماثيلَ
ولم يكن له أعوانْ

من مرده أو جان

ولم يكن يسخِّرُ الرّياح كيف ما يشاءُ

لم يكن له حولٌ ولا سلطانْ

يرد عنه هول ما يأتي به الزمان

كان صديقي مبدعاً فنَّانْ

مات على الكرسيِّ

وهو يستعيد ذكريات البؤسِ

في زمانه المدان

فاجأه الموت الذي يجئُ

من خلال الحسّ بالغبن وبالهوان

فمات جالساً

كما يموت فوق صهوة الجواد

سيد الفرسانْ

وفى الصباح حينما أتوا إليهِ

لم يروا منسأةً تسنده

وما انحنى برأسه

نحو الترابْ

كان كأنه يتلو صلاة

حزنه المزمن في المحرابْ

مات على الكرسيِّ فجأةً

ودونما أسباب

في وحشة الليل

ودون أن تبلَّ حلقه

في لحظة احتراق الرّيق

قطرة من الشَّرابْ

أُواه يا أحباب

ليس لنا في هذه الحياة

غير لحظةٍ

نحسب فيها من بقى من صحبنا

وكم هم الذين اغتالهم

إحساسهم بالغبن

قبل أن يدهمنا الموتُ

وقبل

أن يعيث

في نفوسنا الخرابْ

في 19-6-2001

مقارعة

يـــا فـــؤادي وأنـــت مـــرآةُ روحـــي

أوقـــــف البـــوح رحمـــــة بـــــانطوائي

اقفـــــل الآن دفــــتر الحـــبِّ وامـــحُ

مــــن قواميـــــسنا كـــــلام الغنـــــاء

عتمتـــــهُ الـــــدرب أبعـــدتنا وتهنـــا

فـــــي دروبٍ كثيـــــرة الالتــــــواءِ

لحـــق المـــسخ كـــل شـــيء فأمـــست

صحـــــوة الــــروح محنـــــة الـــــشرفاءِ

مـــات حـــسُّ الإنـــسان حتـــى تـــولىَّ

جلـــــــد طبـــــلٍ معبـــــــأ بـــــــالهواءِ

غرَّبـــوا فهمنـــــا وتاهـــــت خطانـــــا

فـــــــوق درب يمـــــــوج بالأدعيـــــــاءِ

كـــــان للـــــشعرِ موقـــفٌ وحـــضورٌ

كـــــم طغـــــاةٍ ذلُّـــوا مـــــن الـــــشعراءِ

أصبـــــح الـــــشعر مبهمـــــاً وغريبـــــاً

يـــــريك الفهـــــم ليـــــس فيـــــه انتـــشائي

كلمـــــــاتٍ هـزيلـــــــةً مبهمـــــــاتٍ

واختـــــــلالاً يفيـــــــض بـــــــالازدراءِ

هي لغزٌ وصاحبُ اللُّغزِ لغزٌ
يصف الناس كلهم بالغباءِ

قيل شعراً فقلت ليس بشعرٍ
يُكتب الشعرُ من نزيف الدماءِ

يُكتب الشعرُ واضحاً وصريحاً
مثلَ نبعٍ أو نسمةٍ من هواءِ

كيف يُتلى هذا الغثاءُ بجمعٍ
روعة الشعر لحظة الإلقاءِ

يا فؤادي كفى احتراقاً ودعها
بذرة الصمت في ترابِ الرجاءِ

كــــل شــــيءٍ في ذا الزمـــان مـــدانٌ
قابـــض الجمـــر صـــاحب الكبريـــاءِ
لا حيـــاة يعيـــشها النـــاس صـــحواً
لا ... ولا مـــوت كـــي أقـــول رثـــائى
روَّع الـــــهجر عـــــشقنا فانطوينـــــا
ذلَّـــــة البـــــوح غيبـــــة الإصـــــغاءِ
يـــا فـــؤادي وأنـــت جمـــرة روحـــي
لا تلـــــمني إذا كتمـــــت نـــــدائي
لا تلمـــــني إذا انفـــــردت بنفـــــسي
لـــيس سهـــلاً حفظـــي بقيـــة مـــائي

قيــل صمــــتاً فقلــت أكتــب شــعراً

كـــي يــرى القــادمونَ حجـمَ عنــائي

1999-3-28

أنشودة السَّأم

سأم....

سأم....

سأم....

صوت المغنِّي

حين يأتي سائباً بلا نغم

يوحي لنا

بأن آخر المطاف هُوَّة العدمْ

ووحشة الدروب

والظلام والدّيدان والرّمم

وبصقة الإله في وجوهنا

المقبوضة السّمات دونما ألَمْ

لأنها تنزُّ بالسَّأم

سأم...

سأم...

سأم...

❖ ❖ ❖

اللَّيلُ

والسُّكون والهموم والأرقْ

والشَّكُ

واليقينُ والثَّبات والنَّزقْ

والموت قبل الموت

والأفكار والقلقْ

وما تُقيئه الأقلامُ

من جنونٍ

فوق ناصع الورقْ

ليست

سوى هذا أدردٍ هرم

يجسّدُ السَّأم

سأم...

سأم...

سأم...

❖ ❖ ❖

أكره أو أُحبُّ

لم يعد بين ضلوعي قلب

تشابكت حولي الدروب

تهت

لم يعد لي يا ضياع دربْ

أكتم لوعتي

أَبوحُ

كل ذاك صعبْ

لا شيء يجدي

حينما يلفنا السأم

غير الصراخ في السأم

سأم...

سأم...

سأم...

❖ ❖ ❖

سيزيف

لم يزل يعيش في أعماقنا

فكلنا سيزيف

نحمل جثَّة الأمس البعيدِ

نحو قمة الغد المخيف

نموت نزفاً في زنازن الإرهابِ

أو مراكز التوقيف

نذوي احتراقاً في ربيع عمرنا

كالغصن في الخريف

لا حزن لا انشراح

لا جراح لا ألم

لأننا قد شلّنا السأم

سأم .... سأم

سأم....

في 1972

مُخاضٌ

لمن ستلجئين

بعد أن فقدت قُدرة العطاء

ومن يشدُّ عنك أزرك الثَّقيلُ

حينما تهدُّك الأرزاء

يا امرأة

ألجأها المخاض

تحت نخلةٍ لن تُسقط الرَّطبْ

من بعد هول ما عانته

وانتظارها لصرخة الوليد

والإحساس بالعطب

وكل هذا الشَّوق

والأحلام والتَّعبْ

هُزّي إليك جذع النخلة الفرعاءِ

لن يسَّاقط الرَّطبْ

ولن يطلَّ بعد كل هذا الطلق

والمخاض وجه طفلك

المرجو أن يكون كالمسيح

يا امرأة

ألجأها زمانها الكسيح

أن تنحني مهزومة أمام كل غاضبٍ

وتكبح الغضب

هزّى إليك جذع النخلة الفرعاءِ

ما استطعت واصرخي

بصوتك المفجوع

في الجفاف والخَواءْ

فلن تُفجّر الأرض الينابيع

ولن تنزّل السماءُ ماءْ

وسوف تنجبين في الخلاء

بعد المخاض

والتوجُّع المرير

خلقة شوهاء

وليس من عزاء

وليس من عزاء

1998-8-18

دمعة

إلى روح صديق عمري المرحوم :

" محمد فضل الله الحصادي "

لي أكثر من خمسِ بناتٍ

مثلُكَ وأخاف الموت فُجاءه

أو بعد معاناة الدّاءْ

فالدنيا فانيةٌ

مهما طال بها العيشْ

ومصير الأحياءِ فناءْ

ولهذا أسأل نفسي دوماً

حين يُداهمني الإعياءْ

ماذا سيفعلن بناتي

حين تغادر جسدي الروحُ

وتطفأُ في عيني الأضواء ...؟

من سوف تكون أحرَّ بُكاءُ ...؟

من سوف تحسُّ بذلِّ اليتم

وتُحني هامتها الأعباءْ ...؟

من سوف تُعاني هول الفقد

ولا يُشفيها أيُّ عزاءْ ...؟

ووجدت الرَّد لأني ذات مساء

وضعتني الصُّدفة بعد وفاتك

في حضرة إحدى بناتك

كنت أُداري

دمعة حزني عنها

إذ أبصرتك في عينيها

لكن دمعتها

كانت أعمق حُزناً

من كل مراثي الخنساء

2005-7-6

حفل استقبال

هي نفس الجلسة

نفس الأشخاص

ونفس الفرح المصنوع

ونفس عبارات الترحيبْ

أهلاً بالقادم

قد ذهب الماضي

(جاء الحق وزهق الباطل)

وعلينا أن نستبشر خيراً بقدومك

ونقول الآن

الفرج قريبْ

آهٍ ... لو كان هناك جهازٌ

يرصدُ حجمَ تملُّقِنا

لا نسلخ الوجه من التأنيب

آهٍ ...

لو كنَّا نحسُّ ببعض الحرج

ونحن نقول الكذب

لأدركنا أسباب العيبْ

واللّه ...

لو عُدنا لأشرطة سابقة

وعرضناها ثانيةً

لوجدنا أن الوضع تكرَّرَ

ولأكثر من قادم

وبنفس طقوس الجلسة والأشخاص

ونفس الفرح الزائفِ

والكلمات المتملِّقة

ونفس التَّرتيبْ

2003-5-6

أنت تحلم

كان لي صاحباً

يبتسم حينما أنفعلُ

ويقول : لماذا الزَّعل ...؟

أنت تحرق أعصابك الآن

حين ترى

كل هذى التَّوابيتَ تُحملُ

والناس تُقتلُ

والبث ينقلُ

كيف تُذلُّ النساءُ وتُعولُ

كيف يُقيَّدُ طفلٌ ويُركلُ

ثم يُقاد إلى المعتقلْ

ابتسم

ابتسم

ليس يُجدي الزَّعل

ها هو الكل ينظر مثلك

ثم يعود إلى شأنه

دون أن يتفاعل أو ينشغلْ

ها هو الكل ينظر مثلك

ثم يعود إلى طفله ليُقبّلهُ

وإلى زوجه ليغازلها

حيث يغرق في الشَّبق المشتعل

ها هو الكل ينظر مثلك

ثم يعود إلى دوره

وإلى بؤسه

ورتابة أيامه

دون حسٍّ

إلى أن يموت مَلَلْ

أنت مازلت تحلم

تحضن بين اختلاجات قلبكَ

ذاك الأملْ

أن يجئ من الغيبِ

فوق جوادٍ من الصَّبرِ

من يستعيد لنا مجدنا

ويداوي جميع جراحاتنا

ويُزيل العِللْ

واصل الآن حلمك

وادفع بكلتا يديك ورأسك

حتى تخرَّ صريعاً

فلن يتحرَّك هذا الجبلْ

في 26-5-2004

ما سيبقى

(كانت هناك محاولة لتكريمي من أهل مدينتي وطلبوا مني إعداد ما لديَّ من صور وشهادات تكريم وغير ذلك .. ولكن لم يتم هذا التكريم ...)

سيقام الحفل

فجهّز نفسَك

كي تنعمَ بالتكريمِ وبالإطراءْ

ولذا جهَّزت الصُّوَرَ

شهادات التقدير

دواوين الشِّعر وكل الأشياءْ

لكن فجأة

أحسست بأني وسط فراغ وعراءْ

وشعرت برهبة هذا الكونْ

وأنا أسترجع ما في أيامه

من زيفٍ وخَواءْ

وتَرَاكَمَ همٌّ الدنيا على قلبي

حاصرني قلقي المتفجّرُ

شكيّ المزمن

حتى صار يقيني بعض ظنونْ

فجلست أُحدّقُ في ما حولي

وأسائل نفسي

عمَّا كان وما سيكون

وتخيَّلتُ الجسد المسبلُ في الكفنِ

وباقات ورودٍ فوق النَّعشِ

وصمت صلاة الموت

ولحظات الدَّفنِ

ودعوات الشيخ على القبر

وترديد الناس لكلمة (آمين)

فشعرت بروحي

تشتعل بملكوت اللّٰه

ويرفعني الزهو إلى أعلا عليّين

إذ يكفي أن يبقى شعري بعدي

كي يعطي الناس يقينْ

أن العمر وإن طال سيفنى

وسيبقى عبق الذكرى

والعمل الطيِّب

والموقف يُذكر في حفلات التأبين

مارس 2004

آخر المحطَّات

(لعلَّني وقد تجاوزت الآن السنة الخامسة والستين من عمري قد تيقَّنت أن لكل مرحلة من مراحل العمر إمكانيات تجاوبها مع الحياة ولن أكون مبالغاً لو قلت : إن كل سنوات عمري الماضية كانت مليئة حتى الفيض ، ولا يساورني الآن أي شعور بالندم على تلك الأيام التي تسرَّبت , كما أنني على يقينٍ برغم كل ما كتبته أن أجمل قصائدي وأروعها هي التي لم أكتبها بعد وهكذا أواصل نزيفي هذا ...)

زمنٌ كالسيف

تلمع شفرته كومض البرقْ

تقطع دابرَ أيام العمر

المتسرّبةِ

ليمضي مثلَ سحابةِ صيفْ

ألهثُ فوقَ دروبِ الدنيا

لا أملكُ أنْ أتوقّفَ

بضعةَ لحظاتٍ

كي أسألَ هذا الزمنَ الراكض

من أين ...؟

إلى أين ...؟

وكيف نواجِهُ هذا السَّأمَ

وهذا الخوفْ

كم عبرت بي سفنُ الأحلام

بحارَ الوهم

فما أحسست بصخبِ الأيامِ الهوجاء

و اجتزت رجاءً لم يتحقق

نحو رجاءٍ فيه رجاء

ركضت بي خيل الأيام الجامحة

اجتزت ربيع العمر

دخلت خريف

الأيَّام الباردة الجرداء

جفَّ العودُ المخضلُّ

وسقطت عن جذعي الواقف

كل الأوراق الخضراء

خفت الضوء المشرق في الوجدانِ

وغامت في عيني الأشياء

ازدحمت في ذاكرتي صورٌ شتَّى

اختلط الحاضر بالماضي

صرت أُحاول

أن أتذكَّر بعض وجوه الناس

ولكن تخذلني الأسماء

ما أبشع أن يتجاهلك الناس

وأنت تقدم نفسك في استحياء

ووصلت الآن

إلى آخر ميناء

حطَّت سفن الترحال

على الشطآن

ممزَّقة الأشرعة

محطّمة الألواح

فأيُّ عزاء

يُغريني البوح

فأُوشك أن ...

لا أملك بوحي

بفمي ماء ...

2006-2-15

الفهرس

العنـــوان	رقم الصفحة

العنـــوان	رقم الصفحة

العنـــوان	رقم الصفحة

صدر للشاعر

	العنوان	تاريخ إصدار
1	تراكم الأمور الصعبة (ديوان شعر)	1976
2	بكائية جالبة المطر (ديوان شعر)	1983
3	عندما صمت المغنى(ديوان شعر)	1998
4	مرثيَّة مرائية (ديوان شعر)	1999
5	الموت أثناء الرقص (مسرحية شعرية)	1984
6	الجسر (مسرحية شعرية)	1985
7	الزفاف يتم الآن (مسرحية شعرية)	1996
8	موش عارف كيف (ديوان شعر بالعاميَّة)	2007
9	أشجان هذا الزمان (ديوان شعر)	2008
10	مسرح بطاو الشعري (ثلاث مسرحيات شعرية)	تحت الطبع

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

تنفيذ الطباعة والتجهيزات الطباعية

دار قباء الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة

جمهورية مصر العربية

16 عمارات العبور - شارع صلاح سالم - مدينة نصر

تليفاكس 02/22621365 - تليفون : 02/24025777

محمول 0123140315

E-mail : modern_qubaa@hotmail.com



■ يقدّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام